فيما تم تشييع جثماني شهيدي الواجب ..والإعلان عن مصرع ثلاثة إرهابيين

اللجنة الأمنية العليا تعلق العمليات العسكرية في صعدة استجابة للنداءات الدولية

صنعاء/صعدة/ سبأ:

أعلن مصدر مسؤول في اللجنة الأمنية العليا تعليق العمليات العسكرية في محافظة صعدة بدءاً من الساعة التاسعة مساء أمس الجمعة الموافق 4 سبتمبر2009م.

وقال المصدر في تصريح لوكالة الأنباء اليمنية/سبأ/" إن تعليق العمليات العسكرية يأتي انطلاقا من حرص الدولة والحكومة واستجابة لنداءات منظمات الإغاثة الدولية ومطالبة المواطنين من أبناء مديريات محافظة صعدة رجالا ونساء من أجل إيصال المواد التموينية إلى المواطنين بالمحافظة ومواد الإغاثة الإنسانية للنازحين في المخيمات نتيجة الفتنة التي أشعلتها عناصر التخريب والتمرد".

وأضاف:" وبناء على ما أعلنته تلك العناصر التخريبية حول التزامها بإيقاف الاعتداءات على إفراد القوات المسلحة والأمن والمواطنين وإزالة الألغام والمتفجرات والحواجز الترابية وإنهاء التمترس على جوانب الطرقات وجعلها آمنه أمام حركة السير فإن الحكومة لا ترى مانعا في تعليق العمليات العسكرية ابتداء من التاسعة مساء الجمعة الموافق 4 سبتمبر 2009م ولما فيه تحقيق المصلحة العامة".

تحول المساجد إلى مواقع للقنص

وكان مصدر في السلطة المحلية بمحافظة صعدة افاد أن عناصر التخريب والتمرد تواصل اعتداءاتها على بيوت اللّه في أكثر من منطقة بالمحافظة واستخدام عدد منها ،خاصة في المناطق التي تسيطر عليها ، منابر لبث الدعايات والأفكار الظلامية الضالة والدخيلة التي تروج لها عبر مكبرات الصوت للتحريض على قتل المواطنين والإرهاب والتخريب وإطلاق الدعوات المثيرة للفتنة والفرقة وبث الأفكار المضللة والدخيلة على المجتمع اليمني والمنافية للدين الإسلامي الحنيف .

وأوضح المصدر في تصريح لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) أن عناصر الإرهاب والتمرد " الحوثية " أقدمت خلال الفترة الماضية على التمترس في بعض المساجد واستخدامها لأعمال قنص ضد المواطنين وأفراد القوات المسلحة والأمن ومنعت إقامة صلاة التراويح فيها , كما حدث في منطقة دماج خلال الأيام الماضية .

وكشف المصدر عن أن المتمردين يخططون للاستيلاء على مساجد في بعض المناطق كانت تلك العناصر قد حاولت التمترس في منازل حولها بهدف الانتقال إليها وممارسة أعمالها التخريبية انطلاقا منها , في عملية متواصلة من تلك العناصر لاستهداف المساجد والاعتداء على قدسيتها وحرماتها .

وذكر المصدر تلك العناصر بجريمتها الشنعاء التي ارتكبتها في جامع بن سلمان العام الماضي بمدينة صعدة بعملية تفجير دراجة نارية نفذتها عناصر حوثية وأدت إلى استشهاد 12 مواطنا بريئا وإصابة خمسة وأربعين آخرين من المصلين أثناء خروجهم من الصلاة " .

وكان تقرير حكومي قدر حجم الأضرار في المنشآت العامة بمحافظة صعدة خلال الأربع سنوات الماضية بأكثر من مليار و100 مليون دولار جراء فتنة التمرد التي شملت 287 مسجدا و100 مدرسة، فضلاً عن تعرّض 33 مسجدا في محافظة الجوف لأضرار نتيجة سيطرة عناصر التمرد عليها ومنع المصلين من دخولها قبل عدة أسابيع .

الدعوة إلى نشر قيم التسامح

ودعا إمام وخطيب جامع الهادي بمحافظة صعدة فضيلة العلامة قاسم شويل الناس إلى التواصل والتراحم وتقديم العون والمساعدة لإخوانهم الفقراء والمحتاجين والتقرب إلى اللّه سبحانه وتعالى في شهر رمضان المبارك بالإعمال الصالحة والصدقات وأداء الزكاة للدولة.

وشدد شويل في خطبتي الجمعة أمس على ضرورة إصلاح ذات البين والابتعاد عن الضغائن والأحقاد ونشر قيم التسامح والمحبة وخاصة في هذا الشهر الكريم الذي تتجلى فيه الكثير من المعاني والقيم النبيلة التي ترسخ في المجتمع التضحية والإيثار.

وقال الخطيب شويل :«أن هذا الشهر المبارك يجب التسابق فيه بالإعمال الصالحة والتقرب بالعبادات وإيتاء الزكاة لولي الأمر والعمل على مضاعفة أعمال الخير من الصدقات والتخفيف من معاناة الناس وخاصة الأقارب والجيران والذين لايسألون الناس الحافاً وأهل العفاف.

وبين أهمية التناصح بين الإخوة المسلمين وأداء الواجبات كما بينها نهج سيد المرسلين «محمد صلى اللّه عليه وعلى آله والصحابة الأخيار وسلم ، وتعريف الناس بأمور دينهم ودنياهم بأنها تصلح حال العباد فالجهل هو سبب في كثرة المظالم والابتعاد عن دين اللّه ويعمل على تفشي الكثير من الأمور السيئة و عد م التراحم والتقارب بين الناس .

تشييع شهيدي الواجب

هذا وقد شيع الوطن وقواته المسلحة أمس في موكب جنائزي مهيب جثماني شهيدي الواجب العميد عمري حزام جابر جخدم والشهيد الجندي علي فارع علي ناشر الذين امتدت إليهما يد الغدر والخيانة من قبل عناصر الإرهاب والتخريب.

حيث استشهد العميد جخدم قائد قطاع اليتمة قائد كتيبة الشهيد جخدم في المنطقة الشمالية الغربية اثر عمل إجرامي إرهابي وجبان في كمين نصبه دعاة الفتنة للشهيد إثناء عودته إلى أداء واجبه في قطاع اليتمة.

وقد ووري جثمانا الشهيدين الطاهرين في مثواهما الأخير بمقبرة الشهداء بصنعاء بعد الصلاة عليهما في جامع الشهداء.

وتقدم مراسم التشييع رئيس هيئة الأركان العامة اللواء الركن احمد علي الأشول ونائب رئيس هيئة الأركان العامة لشؤون التدريب والمنشآت التعليمية اللواء الركن علي سعيد عبيد ونائب رئيس هيئة الأركان العامة للشؤون المالية والإدارية اللواء الركن شرف محمد احمد.

كما شارك في التشييع الشيخ صادق بن عبدالله بن حسين الأحمر ونائب رئيس مجلس النواب حمير عبدالله الأحمر ومحافظ عمران كهلان مجاهد أبو شوارب وأهالي وأقارب الشهيدين وعدد كبير من قادة القوات المسلحة ومدراء الدوائر العسكرية بوزارة الدفاع وعدد من الشخصيات السياسية والاجتماعية وجمع غفير من المواطنين.

جدير بالذكر أن الشهيد العميد جخدم شغل العديد من المناصب العسكرية والمدنية كان آخرها قائدا لقطاع اليتمة في المنطقة الشمالية الغربية وله مواقف نضالية ووطنية في خدمة الوطن والحفاظ على الأمن والاستقرار وشارك بفعالية في الدفاع عن وحدة الوطن والتصدي للعناصر الإرهابية بمحافظة صعدة مجسداً شموخاً واعتزازاً كبيراً في الدفاع عن الوطن وسيبقى سجله ونضاله الوطني ومواقفه الشجاعة تاريخيا تستقي منه الأجيال مآثر البطولة والتضحية.

مصرع ثلاثة إرهابيين

من جانب آخر لقي ثلاثة من قادة الإرهاب والتمرد مصرعهم أمس الأول في هجوم نفذته وحدة عسكرية على موقع لعناصر التمرد والتخريب « الحوثية « في منطقة الملاحيظ بمحافظة صعدة .

وقال مصدر عسكري في تصريح لوكالة الانباء اليمنية (سبأ) أن الإرهابيين جار اللّه محمد اسماعيل وعلي عبدربه جبل وعبدالعزيز العريمي وهم من العناصر الإرهابية الخطرة لقوا مصرعهم في الهجوم ، كما أصيب في منطقة أخرى الارهابي حسين يحيى حنش أحد المطلوبين الـ55 من قيادات التمرد الحوثي .

على ذات الصعيد أكد المصدر أن القوات المسلحة والأمن طورت من تكتيكاتها وأساليبها في مواجهة عصابات التمرد والتخريب وحرب العصابات التي تقوم بها تلك العناصر , وأوضح المصدر أن وحدات متخصصة ذات حرفية عالية في أعمال القنص تقوم حاليا باصطياد عناصر التمرد والتخريب وقنصها في أوكارها وجحورها في أكثر من منطقة وموقع , مؤكدا انه تم إلحاق خسائر كبيرة بتلك العناصر التي أربكتها أعمال القناصة من الوحدات المتخصصة في هذا النوع من أساليب القتال .

وأشار المصدر إلى أن وحدات من القوات المسلحة والأمن دمرت عددا من السيارات المحملة بالسلاح والمواد التموينية لعناصر التمرد وهي في طريقها إلى منطقة دماج , كما تم تدمير نقطتي تفتيش أقامتهما تلك العناصر الإرهابية في الطريق المؤدية إلى منطقة المنزالة وتم اقتحام عدد من المواقع التابعة لتلك العناصر في المنطقة ولقي عدد من الإرهابيين مصرعهم نتيجة لذلك .

وقال المصدر ان قوة مكافحة الإرهاب تواصل محاصرة خلية نائمة من خلايا عناصر التمرد الإرهابية الحوثية في مدينة صعدة القديمة بعد أن ضيقت الخناق عليها ومنعتها من القيام بأعمال تخريبية حتى تسلم نفسها لأجهزة الأمن وحيث يحتمي عناصر تلك الخلية ببعض المنازل في المدينة القديمة ويتخذون من المواطنين دروعا بشرية .

من ناحية أخرى كذب مصدر عسكري مسؤول مجددا ادعاءات ومزاعم العناصر الإرهابية التخريبية المتمردة عن عثورها على أسلحة سعودية تابعة للجيش اليمني.. وقال «لقد أصبح من المألوف ترديد مثل هذه الترهات الكاذبة التي لا أساس لها من الصحة في محاولة ساذجة لتضليل الرأي العام وكسب التعاطف لها من جهات إقليمية معينة .

علماء اليمن في بيان مهم :

ما يجري في صعدة خطر كبير يهدد كيان الأمة ووحدتها وأمنها واستقرارها

لا يجوز حكر ولاية المسلمين على سلالة معينة لأن في ذلك تعطيلاً لمبدأ الشورى في الإسلام

الدعوة إلى الفرقة والانفصال دعوة جاهلية مجرمة في دين الإسلام وخيانة عظمى للأمة

حث الدولة على تعقب المتمردين وإلقاء القبض عليهم وتقديمهم للعدالة لينالوا جزاءهم

نبارك الدعم الشعبي المتواصل إلى أفراد القوات المسلحة والنازحين في صعدة ونحمل المتمردين إعاقة أعمال الإغاثة

صنعاء / سبأ :

اعتبر علماء اليمن ما يجري في بعض مديريات محافظة صعدة من قبل عناصر التخريب والتمرد, خطراً كبيراً يهدد كيان الأمة ووحدتها وأمنها واستقرارها لما فيه من ترويع للآمنين وإثارة للنعرات وإحياء للعصبية الجاهلية وعودة بالأمة إلى التشرذم والتطرف.

وقال علماء اليمن في بيان أصدروه في ختام اجتماعهم الذي كرس للوقوف أمام فتنة التمرد بصعدة:" لا شك في أن ما يجري في صعدة هو تمرد مسلح خرج فيه مجموعة من المتمردين بالسلاح على الدولة والشعب متجاوزين الثوابت الدينية والوطنية والدستورية والقانونية النافذة ومعززين تمردهم بأفكار غريبة على المجتمع اليمني المسلم تخالف الكتاب والسنة وإجماع الأمة وتعادي أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم ورضي اللّه عنهم أجمعين الذين أوصلوا إلينا هذا الدين وأناروا لنا السبيل ولم يجعلوا ولاية المسلمين حكرا على سلالة معينة لان في ذلك تعطيلاً لمبدأ الشورى في الإسلام كما أن في دعوتهم إثارة للنعرات الطائفية والمذهبية ".

وفي ما يلي نص البيان :

الحمد للّه رب العالمين القائل " واعتصموا بحبل اللّه جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة اللّه عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين اللّه لكم آياته لعلكم تهتدون " .

والقائل" يا أيها الذين آمنوا اتقوا اللّه وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع اللّه ورسوله فقد فاز فوزا عظيما"... والقائل " واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن اللّه شديد العقاب " .

والصلاة والسلام على اشرف خلق اللّه القائل " المؤمن للمؤمن كالبنان يشد بعضه بعضا وشبك بين أصابعه " .

وبعد : إن اللّه سبحانه وتعالى أنعم علينا بنعمة الإسلام ونعمة القرآن الذي وحد الصفوف وجمع القلوب وغرس قيم الإيمان ووطد دعائم المحبة والمودة والتسامح ونبذ عوامل الفرقة لتكون الأمة الإسلامية قوية البنيان قادرة على تحقيق مبادئها السامية وأهدافها النبيلة الجامعة لخيري الدنيا والآخرة.

ومن اجل الحفاظ على كيان الأمة وأمنها واستقرارها ومن اجل وحدة اليمن شعباً وأرضا ومجابهة الشر وأهله تنادى علماء اليمن لينظروا في أحوال الأمة وما يحدث من فتنة ودعوة إلى الفرقة وإقلاق للأمن وخروج على ولاة الأمر وشق عصا الطاعة ومفارقة الجماعة في بعض مديريات محافظة صعدة من قبل المتمردين ومن سفك دماء وازهاق للأرواح وإهلاك للأموال وقطع للسبل لإيجاد شرخ في كيان الأمة وتماسكها الاجتماعي والذي يتنافى مع مبادئ وطبيعة مجتمعنا اليمني المسلم الذي توحد على الإيمان وشريعة الإسلام التي انبثق منها الدستور وفق النصوص القرآنية والتعاليم النبوية قال تعالى " إنما المؤمنون إخوة" وقال عز وجل " والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ".

وأكد على ذلك الرسول الأعظم عليه من اللّه أفضل الصلاة والسلام بقوله " مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى " .

فقوتنا في وحدتنا التي هي عمود أمرنا ومنبع الخير في حياتنا وضعفنا في تفرقنا ،قال تعالى " ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم " وقد فرض اللّه على العلماء القيام بدورهم في جمع كلمة المسلمين وتوحيد صفوفهم والنصح للّه ولرسوله وللمؤمنين وأخذ العهد والميثاق وتوعدهم بالطرد من رحمة اللّه إن هم سكتوا عن الحق وقصروا عن البيان.

قال تعالى " إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم اللّه ويلعنهم اللاعنون إلا الذين تابوا وأصلحوا وبينوا فأولئك أتوب عليهم وأنا التواب الرحيم".

إن ما يجري في بعض مديريات محافظة صعدة من المتمردين لهو خطر كبير يهدد كيان الامة ووحدتها وامنها واستقرارها لما فيه من ترويع للآمنين وإثارة للنعرات وإحياء للعصبية الجاهلية وعودة بالأمة إلى التشرذم والتطرف ولا شك في أن ما يجري في صعدة هو تمرد مسلح خرج فيه مجموعة من المتمردين بالسلاح على الدولة والشعب متجاوزين الثوابت الدينية والوطنية والدستورية والقوانين النافذة ومعززين تمردهم بأفكار غريبة على المجتمع اليمني المسلم وتخالف الكتاب والسنة وإجماع الأمة وتعادي أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم ورضي اللّه عنهم أجمعين الذين أوصلوا ألينا هذا الدين وأناروا لنا السبيل ولم يجعلوا ولاية المسلمين حكرا على سلالة معينة لان في ذلك تعطيلا لمبدأ الشورى في الإسلام كما أن في دعوتهم إثارة النعرات الطائفية والمذهبية.

إن أفعالهم تلك قد أدت إلى خروج عن الجماعة وشق لعصا الطاعة ومخالفة لكل ما أجمعت عليه الأمة وتجاوز لذلك التحذير النبوي الصارم .

وأكد على ذلك الرسول الأعظم عليه أفضل الصلاة والسلام " من فارق الجماعة وشق عصا الطاعة مات ميتة جاهلية " لقد اتضحت صورة التمرد ومرتكزاتها الفكرية والعقائدية وترجم ذلك إلى ممارسات عملية من إعلان للحرب وقتل للأنفس البريئة من الجيش والأمن وعامة المواطنين رغم ما قامت به الدولة من محاولات لإقناعهم بالرجوع عن مسالكهم المهلكة للحرث والنسل فأرسلت اللجان وعفت عن المساجين وأوقفت الحرب أكثر من مرة وناشدهم العلماء في مراحل الحرب المختلفة وذهبت لجنة من العلماء إلى صعدة وآخرها ما عرضته الدولة من نقاط ست رغم ما فيه من تسامح فواجهوا كل ذلك بالصد وعدم السماع لصوت الحكمة والإيمان والعقل والواقع، كما أدته إلى استعداء للمعاهدين القصد منه انتهاك سيادتنا والتدخل في أرضنا ومصادرة قرارنا كما هو حاصل في كثير من دول عالمنا الإسلامي .

ووقف العلماء على ما يدور في بعض المحافظات الجنوبية من دعوة إلى الفرقة والانفصال عبر مهرجانات ما تسمى بقيادة الحراك الجنوبي أو تصريحاتهم في وسائل الإعلام واستقوائهم بالقوى الخارجية ودعوتهم إلى التدخل في شئون اليمن وبثهم لثقافة الكراهية والبغضاء بين أبناء الشعب الواحد و تمزيقهم بعبارات مناطقية.

وخلص العلماء إلى أن هذه الدعوى دعوة جاهلية مجرمة في دين الإسلام وخيانة عظمى للأمة يغررون بها أبناء الشعب ولاسيما في بعض المحافظات الجنوبية والشرقية التي ضحى أبناؤها في سبيل ترسيخ دعائم الوحدة اليمنية وبذلوا من اجلها النفس والنفيس، وعليه فلا يجوز لأحد من المسلمين أن يقبل هذه الدعوات أو ينصرها أو يدعواإليها ورسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم يقول (من قاتل تحت راية عمية يدعو لعصبية أو ينصر عصبية او يغضب لعصبية فمات ميتة جاهلية)، ويجب على الشعب اليمني أن يلتف حول قيادته ووحدته وعدم الاغترار بأقوال المفلسين وتلبيسات المدلسين.

وما يترتب على ذلك من قطع الطريق واختطاف الأجانب وقتل الأبرياء والثأر في بعض المناطق فهذا مقررا في الفقه الإسلامي بأنه حرب للّه ورسوله وفساد في الأرض ولا يجوز بحال من الأحوال مثل هذه الأعمال ولا يقرها الدين .

ولذلك فان العلماء يحثون على الآتي :

فرض هيبة الدولة وتعقب المتمردين وإلقاء القبض عليهم وتقديمهم للعدالة لينالوا جزاءهم العادل مصداقا لقوله تعالى "إنما جزاء الذين يحاربون اللّه ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم" صدق اللّه العظيم ... ما لم يرجعوا عن غيهم ويلتزموا بمبادرة الدولة .

يؤكد علماء اليمن على تجريم أي تدخل خارجي في شئون اليمن من أي قوى خارجية وتجريم أي تعاطٍ معها من الداخل باعتبار ذلك أمر محظوراً.

يحث علماء اليمن أبناء الشعب اليمني على الوقوف صفا واحدا مع قيادته الحكيمة وجيشه الباسل للتصدي لهذا التمرد ومثيري الفتن والكراهية ودعاة الانفصال والتشطير.

يشد علماء اليمن على أيدي القوات المسلحة والأمن في الحفاظ على وحدة الوطن وأمنه واستقراره.

يبارك علماء اليمن الدعم الشعبي المتواصل لآبائهم وإخوانهم وأبنائهم أفراد القوات المسلحة والنازحين في محافظة صعدة ويدعون إلى المزيد من الدعم ويحملون المتمردين إعاقة أعمال الإغاثة وعرقلة وصول تبرعات المواطنين والجهات الخيرية وضرورة وصول المساعدات بشتى الوسائل المتاحة مصداقا لقول الحبيب المصطفى صلى اللّه عليه وسلم "المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا" .

يثمن علماء اليمن المواقف المؤيدة لوحدة اليمن وأمنه واستقراره من قبل الإخوة الأشقاء والأصدقاء.

يدعو علماء اليمن وسائل الإعلام المختلفة إلى تحري الدقة والمصداقية في نقل الأخبار وعدم تعمد الإثارة وقلب الحقائق والوقائع التي تجري على الأرض.

يوصي علماء اليمن الخطباء والمرشدين ورجال الفكر القيام بواجبهم الشرعي والوطني في الحفاظ على وحدة الوطن وأمنه واستقراره والبعد عن أسباب الفتنة ودواعيها .

وعلماء اليمن في هذا اللقاء وفي الشهر المبارك شهر النفحات والبركات يقدمون تهانئهم للقيادة السياسية ممثلة بالأخ الرئيس القائد علي عبداللّه صالح رئيس الجمهورية و الشعب اليمني الكريم بمناسبة أعياد الثورة المباركة ..داعين اللّه سبحانه وتعالى أن يحفظ اليمن وجميع بلاد المسلمين من كل مكروه انه سميع مجيب.

صادر عن جمعية علماء اليمن بتاريخ 13رمضان 1430هـ الموافق 3سبتمبر 2009م.